بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

Organization of Islamic Cooperation
International Islamic Fiqh Academy

Organisation de Coopération islamique
Académie internationale du Fiqh islamique

كلمة معالي أمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي

الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو

في الملتقى العلمي

" نحو شراكة علمية بين المجمع والهيئات الشرعية من أجل تعزيز

الصناعة المالية الإسلامية "

المزمع عقده عبر الفضاء الافتراضي بتنظيم من مجمع الفقه الإسلامي الدولي في ٢٣ ربيع الأول ١٤٤٢هـ، ٠٩ نوفمبر ٢٠٢٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، والصلاة والسلام على سيد الورى ونور الدجى محمد المجتبى، وعلى آله المصطفين الأطهار، وأصحابه الغرِّ الأخيار، ومن سار على نهجهم إلى يوم القرار.

معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله ابن حميد، رئيس مجلس مجمع الفقه الإسلاميّ الدولي، المستشار بالديوان الملكيّ، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام،

معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن منيع، المستشار بالديوان الملكيّ، عضو هيئة كبار العلماء،

معالي الشيخ الدكتور عبدالله المطلق، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء،

أصحاب الفضيلة والسعادة، رؤساء وأمناء وأعضاء الهيئات الشرعية في المصارف والمؤسسات الماليَّة الإسلاميَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة.

أيها الحضور الأكارم.

سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته،

فأصالةً عن نفسي، ونيابةً عن زملائي بأمانة مجمعِ الفقه الإسلاميّ الدوليّ إداريّين وفنيّين، اسمحوا لي أن أكرّر لكم ترحيب المجمع الحارّ،

وشكره القارّ لمشاركتكم في هذا الملتقى العلميّ على الرغم من تكاثر مسؤولياتكم، وواجباتكم، واسمحوا لي أيضا أن أعرب . باسمكم جميعا . عن امتنان المجمع الجليل وتقديره العميق لمعالي رئيس المجمع الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله ابن حميد . حفظه الله . على دعمه المستمر اللامحدود للمجمع، وعلى سعيه الدؤوب من أجل صيرورة هذه المؤسَّسة العتيدة مرجعيَّة فقهيَّة كبرى تلوذ بها الدول والمجتمعات بهدف بيان الأحكام الشرعيَّة التي تهمُّ المسلمين، وبغية تقديم الحلول الناجعة الناصعة لسائر مشكلات العصر وقضاياه. وشكرنا الدائم، وامتناننا المستمر لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود . حفظه الله . ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود سدَّده الله، وللشعب السعودي الكريم على ما يتحفون به مجمع الفقه الإسلاميّ الدوليّ من رعاية كريمة، وعناية فائقة منذ إنشائه قبل أربعة عقود، فجزى الله الجميع خير الجزاء، وأدام على العباد والبلاد الأمن والأمان والاستقرار.

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة،

يأتي انعقاد هذا الملتقى العلميّ إعمالاً لأحد أهمِّ أهداف المجمع المتمثلة في توثيق عرى التعاون والتكامل والتنسيق والتواصل بين المجمع وجهات الإفتاء، والهيئات الشرعيَّة في جميع أنحاء العالم سعيًا إلى تجنب التناقض والتضاد في الآراء الاجتهاديَّة والأنظار الفقهيَّة، ورغبةً في توحيد الصفِّ، ووحدة الكلمة، ولمِّ الشمل، وتسديد الحياة بتعاليم الدين الحنيف في يسر وسهولة.

إنَّ هيئاتكم الشرعيَّة الموقَّرة بحسبانها جهاتِ إفتاءٍ وإرشادٍ وبيانٍ تتولى مهمَّة التوقيع عن ربِّ العالمين في قضايا المال والأعمال تستحقُّ كلَّ الإشادة والثناء والتقدير من لدن المجمع لما لتلك المهمَّة من مكانة عظيمة ومنزلةٍ سامية في تسديد أعمال المصارف والمؤسَّسات الماليَّة، وتوجيهها توجيهًا رشيدًا فتغدو . بعدُ . أعمالاً منسجمةً ومتوافقةً مع مبادئ ومقاصد شرعنا الحنيف في قضايا المال والأعمال، فجزاكم الله عنَّا على هذا الجهد العظيم خير الجزاء.

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة،

إذا كان نجاح التعاون والتنسيق والتواصل بين المؤسَّسات والجهات العلميَّة مرهونًا بوضوح الرؤية، وسلامة المنهج، وسداد الخطى، فإنَّ الكلمة المباركة التي ألقاها معاليه رئيس المجمع آنفًا تمثِّل خطة عمل متكاملة

الأركان، واضحة المعالم، جليَّة الآفاق لطبيعة ذلك التنسيق المرجوِّ والتعاون المنشود بين المجمع وهيئاتكم الشرعيَّة في الأيام القادمة.

إنَّه تنسيقٌ وتعاون يرتكزان على دعوة المجمع هيئاتكم المباركة من أجل المواظبة على اتخاذ قراراته المرجعيَّة الأولى التي تستندون إليها في الإفتاء والبيان في المسائل الماليَّة التي تعرضها المصارف والمؤسَّسات على هيئاتكم.

إنَّه تنسيق وتعاون مع هيئاتكم ينتظمان التشاور والتحاور حول مختلف الموضوعات والمجالات التي ترغبون من المجمع إدراجها ضمن موضوعات دورته العلميَّة وندواته المتخصِّصة ليكون ذلك تسهيلا وتيسيرًا لأداء مهامكم في تؤدة وطمأنية وثبات وأمان.

إنَّه تنسيق وتعاون ينفتحان على استعداد المجمع لإقامة شراكة مع هيئاتكم في تنظيم الدورات وعقد المؤتمرات والندوات المتخصِّصة والعاجلة على مدار العام إزاء كافة المسائل والنوازل التي تجتاح قضايا ومسائل المال والأعمال.

إنَّه تنسيق وتعاون يتطلع المجمع من خلالهما إلى أن يحظى بنيل دعم هيئاتكم المعنويِّ والماديِّ ليتمكن من أداء رسالته السامية، وتحقيق أهدافه العليا، وإنجاز مشاريعه وبرامجه المختلفة على الوجه الأكمل والأدوم.

إنَّه تنسيق وتعاون يرنو المجمع خلاله إلى توجيه هيئاتكم المباركة المصارف والمؤسَّسات الماليَّة التي تشرفون عليها من أجل تمكين المجمع من الاستفادة القصوى بما ترد على تلك المصارف من إيرادات تطلقون عليها بالإيرادات المشبوهة التي يجب صرفها في أغراض النفع العام، وعلى البحوث، وعلى المؤسَّسات العلميَّة التي يعدُّ مجمعكم من أهمِّ تلك المؤسَّسات لكون رسالتها منصبَّة على عرض الشريعة الإسلاميَّة عرضا صحيحًا معتدلاً، وبيان مزاياها، وقدرتها التامَّة على توجيه الحياة بجميع مناحيها وفق الأصول والمقاصد والقواعد والضوابط.

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة،

إنَّ الأمل يحدونا حدوًا في أن يكون هذا الملتقى باكورة لملتقيات علميَّة منتظمة ودائمة بين المجمع وهيئاتكم لنواصل معا السير في تسديد الحياة بتعاليم الشرع الحنيف في قضايا المال والأعمال، كما يحدو الأمل الأكيد في أن يكون هذا الملتقى فاتحة خير وبركة تكون نموذجا يحتذى به في التعاون الوثيق والتكامل الرشيق بين المؤسَّسات والجهات العلميَّة في عالمنا الإسلاميّ.

والله نسأل أن يسدِّد خطاكم، وأن يمتعكم الصحة والعافية، ويديمكم ذخرا للإسلام والمسلمين، والله الهادي إلى سواء السبيل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.